

سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (23)

جمهورية جُزُر القمرِ الاتحاديّة الإسلاميّة



تأليف : حازم إسماعيل السيّد

حازم إسماعيل - أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ ص: صور لو، ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال : (٢٤)
تدمك ٦ - ٢٣ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
أ. العنوان ٩١٥,٣
ب - سلسلة

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
51 ش إبراهيم خليل - المطرية
ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 10984/2008

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

عندما تأتي عطلة نهاية الأسبوع، كثيراً ما تُبادر الأسرة إلى النزهة وطلب الترفيه؛ لتخفيف جوّ العمل والجِدِّ عبرَ أيام أسبوعٍ مضى من المذاكرة والتحصيل...

جلس أفراد الأسرة : الأمُّ والأبُّ والأحفادُ والجَدُّ على شاطئٍ إحدى القرى السياحية التي تُطلُّ على خليج السويس، وبعدَ يومٍ رائعٍ من اللعبِ والمتعةِ والانطلاقِ، قاربت الشمسُ على المغيبِ ، فبدت في حُمرةِ الأفق كجذوة¹ من نارٍ وُضعت لتُطفأ في مياهِ البحرِ ..

وفي ملاحظةٍ دقيقةٍ تُسفر عن ذكاءٍ مُتوقِّدٍ وعقلٍ واعٍ ، تنبّه الحفيدانِ إلى أن مياه الشاطئ قد انحسرت عدّة أمتارٍ ، ثمَّ انسحبت للوراء مسافةً بعيدةً ، وذلك خلال ساعاتٍ قليلةٍ ما بين وقتِ الضُّحى وقبيل المساءِ ...

بسمه: جدِّي ! ترى كيف نقصت مياه البحرِ هكذا في ساعاتٍ قليلةٍ؟!
فارس : ربّما تكونُ المياهُ جفّت أمامنا بفعلِ حرارةِ الشمسِ .

¹ جذوة : جمرة وقطعة نار.

الجد: لا ، يا فارس .. إنَّ المِياهَ لَمْ تَجَفْ ،ولو انتظرتُ بضعَ ساعاتٍ
أخرى لَرَأَيْتِ المِياهَ قَدْ عَادَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا الْأَوَّلِ عَلَى
الشَّاطِئِ... لَكِنْ مَا رَأَيْتُمَاهُ تَفْسِّرُهُ ظَاهِرَةٌ طَبْعِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ عِلْمِيًّا
وهي ظاهرتا المدِّ والجَزْرِ.

بسمه: وما ظاهرتا المدِّ والجَزْرِ؟

الجد: ينشأ المدُّ والجَزْرُ نَتِيجَةً تَأْثُرُ الْأَرْضُ بِجاذِبَتَي الشَّمْسِ
والقَمَرِ، وهذه الجاذبية لا تَوْثِّرُ إِلَّا عَلَى المِياهِ الَّتِي تُشَكِّلُ أَغْلَبَ
مساحة الكرة الأرضية ...

وتتوزعُ هذه الجاذبيَّةُ بَيْنَ جاذبيَّةِ الشَّمْسِ وجاذبيَّةِ القَمَرِ وجاذبيتِهما
مَعًا ، فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ واقِعًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ (كَانَ مَرْكَزُ الْأَرْضِ
وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ عَلَى خَطٍّ وَاحِدٍ) يَكُونُ تَأْثِيرُ الْمَدِّ عَلَى أَشَدِّهِ، وَإِذَا
ابْتَعَدَ الْقَمَرُ عَنِ مَكَانِهِ بَيْنَهُمَا (لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَلَا الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ
عَلَى خَطٍّ وَاحِدٍ) كَانَ الْمَدُّ فِي حَدِّهِ الْأَدْنَى .

مع ملاحظة أن تأثير جاذبية القمر أقوى من جاذبية الشمس، نظراً
لشدة اقترابه من الأرض حيث تبلغ هذه المسافة 380 ألف كيلو متر،
بينما تبعد عنا الشمس مسافة تقدر بنحو 150 مليون كيلو متر، أي أن
القمر أقرب من الشمس بنحو 400 مرة.

أما سطح المياه غير المواجه للشمس أو القمر يعود لحالته الطبيعية
البعيد عن الجاذبية والتي تعرف بالجزر، حيث يبدو الماء منحسراً كما
تريان ...

فارس: إذا ، فتأثير القمر أشد !

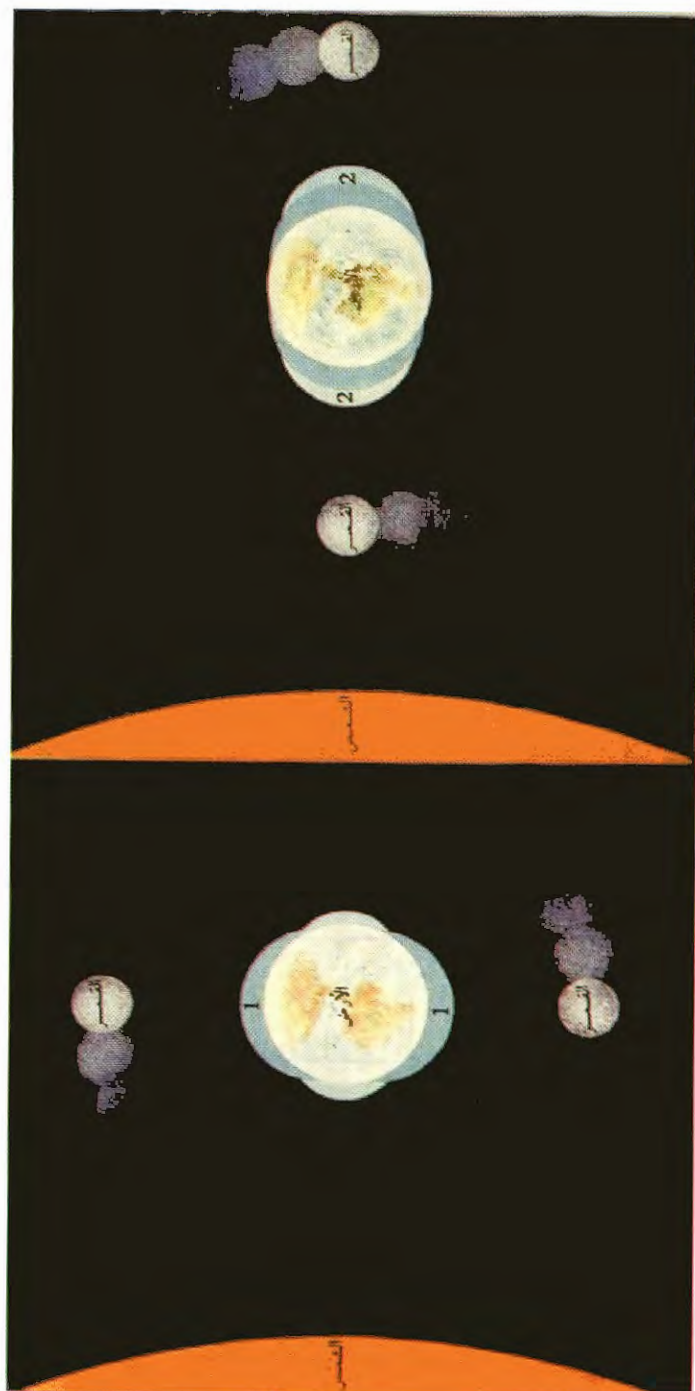
الجدة: ترى .. هل تعرفان دولة عربية تتسمى باسمه؟

طال التفكير بالحفيدين برهة¹ استعرضا فيها أسماء الدول العربية
التي يدرسونها .. لكنهما لم يجريا جواباً ...

الحفيدان : وهل هناك دولة في الوطن العربي تعرف بهذا الاسم ؟!

¹ برهة: لحظة .

لماذا يحدث المد والجزر؟



الجَدَّة: نعم، فأنا أَقْصِدُ بِحَدِيثِي جُزْرَ الْقَمَرِ .
بسمة: كيف تَكُونُ جُزْرَ الْقَمَرِ دَوْلَةً عَرَبِيَّةً رَغْمَ بُعْدِهَا الْجُغْرَافِيِّ عَنِ
الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ؟

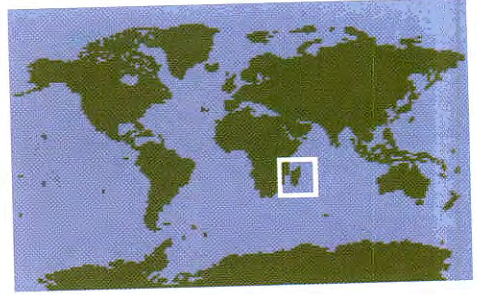
الجَدَّة: جُمْهُورِيَّةُ جُزْرِ الْقَمَرِ الْإِتِّحَادِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَضْوٌ فِي رَابِطَةِ
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، وَقَدْ انْضَمَّتْ مُؤَخَّرًا إِلَى جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ
لِتُصْبِحَ بِذَلِكَ الدَّوْلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرِينَ فِي تَرْتِيبِ دُولِ الْوَطَنِ
الْعَرَبِيِّ؛ فَهِيَ تَرْتَبِطُ مَعَنَا بِرِبَاطِ الدِّينِ وَاللُّغَةِ، وَقَدْ نَالَتْ اسْتِقْلَالَهَا
عَامَ 1975 مِّنِ الْإِحْتِلَالِ الْفَرَنْسِيِّ الَّذِي بَدَأَ عَامَ 1843 م .

فَارِس: وَلِمَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ ؟!

الجَدَّة: سُمِّيَتْ جُزْرُ الْقَمَرِ بِهَذَا الْاسْمِ نَظَرًا لْجَمَالِ شَوَاطِئِهَا، وَطَبِيعَتِهَا
السَّاحِرَةِ الْحَالِمَةِ ¹ الَّتِي تُذَكِّرُنَا بِأَسَاطِيرِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ .. وَكَمَا
جَرَتْ الْعَادَةُ فَيُوصَفُ كُلُّ جَمِيلٍ بِالْقَمَرِ ..

بسمة: حَدِّثْنَا يَا جَدِّي عَنْ هَذَا الْبَلَدِ الْجَمِيلِ !

¹ الحَالِمَةُ: الْهَادِئَةُ السَّاكِنَةُ.

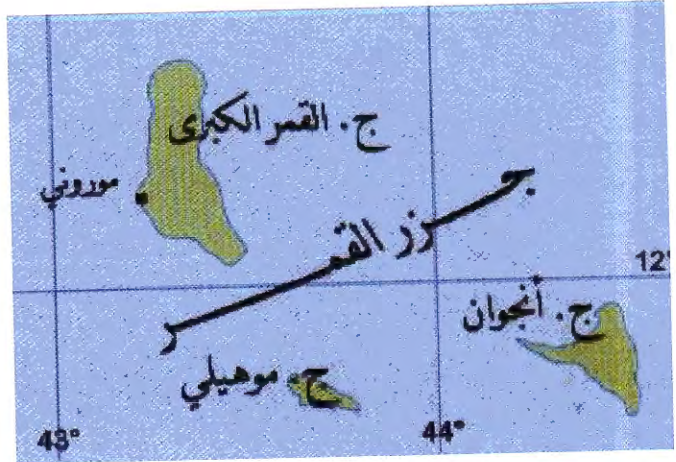


موقع جزر القمر عالميا و شرق

إفريقيا

مقياس الرسم = 1 : 3400.000

خريطة جزر القمر



الجد: تقع جزر القمر شمالي غرب جزيرة مدغشقر في مدخل مضيق
"موزمبيق" الذي يفصل بين جزيرة مدغشقر وساحل إفريقيا
الشرقي ...

وهي عبارة عن أرخبيل¹ يتكوّن من تسع جزر منها أربع كبيرة
 وخمس صغيرة ..

أمّا الجزر الكبرى فأعظمها جزيرة "القمر الكبرى"، ثم جزيرة
"مايوتا" ثم "أنجواي" ثم "موهيلي"، وتبلغ مساحة هذه الجزر
مجتمعة 1862 كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها 562 ألف نسمة
تقريباً، أغلبهم من المسلمين، وهم من أصول إفريقية وهندية
وعربية وإيرانية .

¹ أرخبيل : مجموعة جزر متجاورة .

فارس: وبِمَ يعمل هؤلاء السُّكَّانُ ؟

الجَدّ: يعمل أغلبُ سُكَّانِ جُزُرِ القُمرِ بالزِّراعةِ ، والقليلُ منهم يعملُ في
مَجالاتِ الصِّناعةِ ، والصِّناعةُ بها مَحْدودةٌ وبسيطةٌ لا تتعدَّى
بعضَ الحرفِ اليَدويّةِ البسيطةِ ..

بسمّة : وما أهمُّ موارِدُها؟

الجَدّ: جُزُرُ القُمرِ مِنَ الدُولِ الضَّعيفةِ في موارِدِها الاقْتصاديّةِ، وتَعتمدُ
في اقْتصادِها على الإِنتاجِ الزِّراعيِ فَهِيَ تَزْرَعُ التَّوَابِلَ والبُنَ
والفواكِهَ وخاصّةً المانجو والموزَ والحمضياتَ لكنها تَستهلكُ
مُعْظَمَ إنتاجِها، وأهمُّ مُنتجاتِها الزراعيّةِ هِيَ النَباتاتُ التي تَدْخُلُ
في صِناعةِ العُطُورِ ، وقد ظَلَّتْ طويلاً مَصْدراً لإِمْدادِ فرنسا
بالزُّيُوتِ العُطْريّةِ حتّى حَقَّقَتْ فرنسا شُهرةً في مِجالِ العُطُورِ .
ويشكّلُ النِّشاطُ الزِّراعيُّ نحوَ 40% مِنْ نِشاطِ سُكَّانِها ، أمّا الصِّناعةُ
فلا تُمَثِّلُ أَكْثَرَ مِنْ 4% مِنْ نِشاطِ سُكَّانِها ...

أما الاعتمادُ الأساسيُّ لسُكَّانِ هذهِ الدولةِ فينصبُّ على قطاعِ الخدماتِ، والتي تُشكِّلُ نسبةَ 56% من مواردها الاقتصاديةِ وذلك يُظهِرُ في نشاطها التجاري الذي ازدهرَ منذُ القرنِ الرَّابِعِ الهجريِّ على أيدي التُّجارِ العربِ المُسلمينَ ممَّا أسهمَ في نشرِ الدِّينِ الإسلاميِّ بها .

ولا شكَّ أنَّ السياحةَ لها دورٌ بارزٌ في صناعةِ اقتصادياتها ، فهي دولةٌ جميلةٌ تمتازُ بأماكنها السيَّاحيةِ الرَّائعةِ وشواطئها الخلَّابة¹ وغاباتها الطَّبيعيةِ، ومرتفعاتها الجبليةِ المكسوةِ بالخُضرةِ الدائمةِ، وتنتشرُ سُفوحُ الجبالِ البديعةِ على امتدادِ شواطئها، بالإضافةِ إلى وُجودِ الجبالِ البُرْكانيةِ وأشهرُها جبلُ " كرتالة " .

¹ الخلابة: الأخاذة المبهرة .



أحد شواطئ جزر القمر

وتحتاج السياحة إلى اهتمام أكبر من أجل النهوض بها، وهو ما تسعى إليه حكومة البلاد جاهدة، فهي تعمل حالياً على تطوير شبكة المواصلات الداخلية والتي تعتمد على الطيران بشكل خاص والذي يُستخدم للتنقل بين الجزر المختلفة، كما تعتمد على النقل البحري المتمثل في السفن والمراكب الصغيرة بشكل عام، كما تسعى حكومتها إلى تطوير المرافق والخدمات التي لا تزال ضعيفة ولا تتناسب مع جمال معالمها السياحية، وإن كنا نجدُ بها بعض القصور الفخمة والبنائات العالية...

كما تعتمد جزر القمر في اقتصادياتها على المساعدات الدولية والتي تقدمها لها بعض الدول مثل فرنسا التي تربطها بها مصالح متبادلة وعلاقات اقتصادية...



أحد القصور الأثرية

فارس: وما أهمُّ مدنها ؟

الجَدّ: أهمُّ مدُن هذه البلدة ، هي مدينة "موروني" وهي العاصمةُ
، وكبرى المدُن بها، وتقعُ هذه المدينةُ في جزيرة القمر أكبر
جزرها ، وتمتازُ هذه المدينةُ بقصورها الجميلة وشواطئها
البديعة...



أحد قصور العاصمة موروني

وتقع مدينة "موتوني" أيضاً في الجزيرة نفسها ،وهي مدينة صغيرة قليلة السكّان، ومن أهمّ المُنْ كذالك "دزوادزي" وتقع في جزيرة صغيرة قُربَ جزيرة "مايوتا" وكانت عاصمة البلاد السابقة . وهناك مدينة "ماموتزا" بجزيرة "مايوتا" ،وقريتا "شيمة" ،و"مترامودو" في جزيرة "أنجواي" وهما من أكبر القُرى بها...

انتبه الجميع على أصوات نفير¹ السيارة يستحثهم² إلى الإسراع كي ينصرفوا جميعا بعد أن ودّعت الشمس النهار وأرّخى الليل أستاره على المكان؛ فانطلقوا عائدين في فرح وسعادة متمنين أن يُعيدوا الكرة³ في رحلاتٍ أخرى يستمتعون خلالها بالمشاهد الرائعة والمعلومات العظيمة.

¹ النفير: بوق وآلة تنبيه.

² يستحث: يشجّع.

³ الكرة: المرّة والعودة.

أسئلة

- س1: أين تقع جزر القمر؟
- س2: الشمس والقمر.. أيهما أشد تأثيراً في ظاهرة المد؟
- س3: لماذا سُميت جزر القمر بهذا الاسم؟
- س4: كم يبلغ عدد جزر هذه الدولة؟
- س5: ما أكبر جزرها؟
- س6: ما أهم موارد جزر القمر الاقتصادية؟
- س7: ما عاصمة جزر القمر؟ وفي أية جزيرة تقع؟

